

## Modeling the Relationship between Perceptions of Parents' Marriage, Attachment Behaviors, and Marital Satisfaction among Husbands and Wives in Jordan

Suhaila Banat<sup>1</sup>, Wafa' Sarhan<sup>2\*</sup>, Ahmad Al Shraiyeen<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Department of Counseling and Educational psychology , Faculty of Psychological and Educational Sciences, Amman Arab University, Jordan.

<sup>2</sup> Educational Development Center, UNRWA, Jordan.

<sup>3</sup> Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

<https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1366>

Received: 28/1/2020

Revised: 10/2/2021

Accepted: 27/4/2021

Published: 15/5/2022

### Abstract

This study aims to reveal the causal relationship between perceptions of parents' marriage, attachment behaviors, and marital satisfaction through causal modeling based on the track analysis method. The study sample included (634) husbands and wives from all provinces of Jordan, and three measures were applied to measure the perception of parental marriage, attachment behaviors, and marital satisfaction. The descriptive approach was used, with its relational and analytical parts, due to its suitability for the study. The results indicated that the perceptions of parents' marriage and the attachment behaviors for both husband and wife were moderate, while the level of marital satisfaction was high for both husband and wife. Finally, the results showed a direct effect on both perceptions of parental marriage, attachment behaviors for both husband and wife in the marital satisfaction of both the husband and wife. In light of the study results, the study recommends conducting training programs on attachment behaviors for those who are married, and further studies looking into the relationship of attachment behaviors to other variables.

**Keywords:** Perceptions of Parents' Marriage; Attachment behaviors; Marital satisfaction.

\* Corresponding author:

[wafasarhan11@gmail.com](mailto:wafasarhan11@gmail.com)

### نموذج العلاقة بين إدراك زواج الوالدين وسلوكات التعلق والرضا الزوجي لدى الأزواج في الأردن

سهيلة بنات<sup>1</sup>، وفاء سرحان<sup>2\*</sup>، أحمد الشراييين<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن.

<sup>2</sup> مركز التطوير التربوي، وكالة الغوث الدولية، الأردن.

<sup>3</sup> قسم علم النفس الإرشادي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

### ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة السببية بين إدراك زواج الوالدين، وسلوكات التعلق والرضا الزوجي من خلال نمذجة سببية اعتمدت على أسلوب تحليل المسار. اشتملت عينة الدراسة على (634) زوجاً وزوجة من جميع محافظات الأردن، تم تطبيق ثلاثة مقاييس لقياس إدراك زواج الوالدين، وسلوكات التعلق، والرضا الزوجي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إدراك زواج الوالدين لكل من الزوج والزوجة كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى أن سلوكات التعلق لكل من الزوج والزوجة كانت متوسطة، في حين كان مستوى الرضا الزوجي مرتفعاً لكل من الزوج والزوجة. وأخيراً أظهرت النتائج وجود أثر مباشر لكل من إدراك زواج الوالدين للزوج وللزوجة وسلوك التعلق للزوج وللزوجة في الرضا الزوجي لكل من الزوج والزوجة. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بإجراء البرامج التدريبية حول سلوكات التعلق للمقبلين على الزواج، وإجراء المزيد من الدراسات حول علاقة سلوكات التعلق بمتغيرات أخرى.

**الكلمات الدالة:** إدراك زواج الوالدين، سلوكات التعلق، الرضا الزوجي.

## المقدمة

تزايد الاهتمام بالزواج والمؤسسة الزوجية من قبل الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة؛ نتيجة زيادة الوعي بأهمية الزواج بالنسبة للفرد؛ فهو العلاقة التنظيمية المركزية في حياته، والوسيلة التي يمكنه من خلالها إشباع حاجاته بطريقة مقبولة، وتحقيق الراحة والطمأنينة والاستقرار، وهو الإطار الذي تتمثل فيه مهاراته الاجتماعية، وينطلق منه للتفاعل مع الآخرين. ومما زاد الاهتمام أيضاً ظهور عوامل تهدد استقرار المؤسسة الزوجية، وتحول دون استمرارها.

يُنظر للزواج باعتباره تحولاً لتركيز الفرد من البيئة القديمة (أسرة المنشأ) إلى ما يتعرض له في البيئة الجديدة (الأسرة التي شكلها بزواجه)، بحيث تصبح الأحداث والأشخاص في البيئة الجديدة أكثر أهمية بالنسبة للفرد، لذا يحتاج الفرد للموازنة بين إقامة علاقات جديدة والحفاظ على الارتباط بالعلاقات القديمة (Carroll, Willoughby, Badger, Nelson, Barry & Madsen, 2007; Darin, Knapp, Jonathan, Sandberg, Novak, & Larson, 2015).

وسعيًا لفهم التكيف الاجتماعي الحالي للفرد، والسلوكيات المصاحبة له، يُولى لأحداث الطفولة الأهمية الكبرى؛ فإن السلوك الاجتماعي الحالي يخضع لتأثير أسرة المنشأ، وقيمها ومواقفها تجاه العلاقات وهذا ما يسعى "الانتقال بين الأجيال" (Amato & Booth, 2001; Hardy, Soloski, Ratcliffe, & Anderson & Willoughby, 2014). وأشارت العديد من الأبحاث التي درست ارتباط المواقف التي يبديها الأبناء، بالوالدين، إلى تأثير المواقف التي يمارسها الأفراد بطبيعة العلاقة الزوجية للوالدين، بالتالي قد تتأثر خبراتهم والمعتقدات الزوجية المبنية على تلك الخبرات، وتؤثر في سلوك الفرد نحو زواجه مستقبلاً (Carlson, 2012).

## إدراك زواج الوالدين (Perceptions of Parents' Marriage)

سواء أكان الفرد متزوجاً أم لا، فإنه يقيّم مفهوم الزواج والسلوكيات المرتبطة به بدرجات متفاوتة. إلا ما يعيه الفرد من سلوكيات وأفكار، ومشاعر عن زواج والديه، يؤثر في إدراك الفرد لزواج والديه قبل خوضه خبرة الزواج. بحيث يؤثر على تصورات وتوجهاته نحوه (Willoughby, 2014). قد لا تكون تصورات الفرد عن زواج والديه مماثلة لحقيقة زواجهم، إلا أن الأثر قائم على ما يدركه الفرد ويعتقده حول زواج والديه، وليس على حقيقة ما يتمثله هذا الزواج، وما قد يشير إليه الوالدان (Moss & Willoughby, 2016).

يتأثر الفرد بشكل مباشر بإدراكه لزواج الوالدين، من حيث معتقداته حول الزواج، وأدائه الاجتماعي الحالي، وخصائصه الشخصية، وطبيعة الاتصال مع شريك الحياة (Darin, et al., 2015). كما أن له دور في التنظيم الذاتي، والاستقرار الزواجي (Hardy, et al., 2014).

وصفت العديد من الدراسات طبيعة ذلك الأثر، فأشار كوننجام وثورنتون، وموس وويلوبي (Cunningham & Thornton, 2006; Moss & Willoughby, 2016) إلى أن الفرد أكثر ميلاً لتبني معتقدات والديه، ومحاكاة السلوكيات التي يبديانها في زواجهم، عندما يدرك أن زواج والديه إيجابي وسعيد. بينما يميل الأفراد الذين يدركون أن زواج والديهم سلبي وتعيّس إلى محاكاة سلوكيات والديهم السلبية، وتبني معتقدات ترتبط بعدم استمرار المؤسسة الزوجية، وعدم جدواها، وكانوا أقل ثقة فيها، وأكثر توجهًا للطلاق (Hawkins & Booth, 2005; Whitton, Rhoades, Stanley & Markman, 2008). وعلى الرغم من محاكاة الفرد لكلا الإدراكين (الإيجابي والسلبي) لزواج الوالدين، إلا أن قوة الأثر تقلّ بالضعف في الإدراك الإيجابي لزواج الوالدين، وعلى وجه الخصوص كان لتأثير زواج الوالدين الإيجابي أثر نحو تفضيل الزواج على العزوبة أكثر بأربعة أضعاف من تأثير الزواج السلبي (Willoughby, Hall & Luczak, 2015).

بالإضافة للدور الذي يلعبه إدراك الفرد لزواج والديه، في التأثير بسلوكياته المتعلقة بالزواج، فإن الآباء يلعبون دوراً في تعزيز تلك السلوكيات، وتشجيع تبني معتقداتهم (Martin & Martin, 2001). كما أن للعلاقة بين الفرد (في الطفولة) والوالدين عمومًا، والوالدة على وجه الخصوص، دوراً تسهيليًا في انتقال السلوكيات والمعتقدات المتعلقة بالزواج للفرد، فالتعلق الآمن للفرد يسهل انتقال المعتقدات والسلوكيات مقارنة بالتعلق غير الآمن (Mondor, McDuff, Lussier & Wright, 2011; Willoughby, 2010).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن زواج الوالدين السلبي، ووعي الفرد بهذا الزواج، يكون لدى الفرد الراشد مظاهر سلوكية للتعلق، تتصف بأنها غير آمنة، تنتقل معهم على شكل معتقدات تجاه العلاقة الزوجية المستقبلية، مما يؤثر بها ويقلل من رضاهم عنها (Mondor, et al., 2011).

## التعلق (Attachment)

يرتبط الفرد بالآخرين كالأسرة، والأقران، والأصدقاء، وزملاء العمل، وغيرهم من خلال تبادلات اجتماعية متنوعة، ويكون معهم علاقات عديدة، تشكل خلال مراحل حياته المختلفة، وتعد هذه العلاقات مهمة للغاية لبقاء النوع الإنساني؛ فتكوين العلاقات الاجتماعية دافع فطري يوفر الشعور بالأمن للفرد. يشكل التعلق "Attachment" أحد مظاهر العلاقات التي تحمي الفرد من الإحباط، وتعزز الثقة اللازمة لديه للمخاطرة والتعلم (Johnson, 2003). وعُرف التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية بين الطفل ومقدم الرعاية، يشعر فيها الطفل بالسعادة والأمن عندما يكون بقرب مقدم الرعاية، بينما يشعر بالقلق والضيق عند غيابه، بحيث يشكل مقدم الرعاية "الركن الآمن" الذي ينطلق الطفل منه لاستكشاف البيئة المحيطة (Bowlby, 1982).

تعد نظرية التعلق أكثر وجهات النظر قبولاً في الوقت الحاضر، ويعتبر جون بولي (Bowlby)، وماري أينزورث (Ainsworth) أول من طبق فكرة التعلق على الرابطة الانفعالية بين الطفل الرضيع ومقدم الرعاية، وأول من أشار إلى أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة وهامة لشعور الطفل بالأمن، وقدرته على تشكيل العلاقات (Holmes, 2014). توصلت أينزورث (Ainsworth) لعدة أنماط من التعلق لدى الرضيع، اشتملت على: التعلق الآمن؛ والتعلق التجنبي؛ والتعلق المقاوم؛ وأضافت طالبة أيزورث نمطاً رابعاً سمي بالتعلق المتناقض؛ (أبو غزال، 2014). ومن الجدير بالذكر أن هذه النماذج تبقى مفتوحة أمام خبرات الفرد الجديدة مع أشخاص وعلاقات جديدة، بالتالي تغير أنماط التعلق (Holmes, 2014).

يتطور التعلق مع الفرد، وتصبح سلوكيات التعلق جزءاً من علاقاته الشخصية، وبذلك انتقل مفهوم التعلق من الحديث عن الأطفال فقط، إلى المراهقين والراشدين، فطور بارثولوميو (Bartholomew) أكثر أنماط تعلق الراشدين شهرة، والتي تضمنت أربعة أنماط: التعلق الآمن؛ وفيه يظهر الأفراد شعوراً باحترام الذات وجدارتها (تقييم إيجابي للذات) مقترن بتوقعاته بأن الآخرين جديرون بالثقة، ويمكن الاقتراب منهم (تقييم إيجابي للآخرين)، والتعلق المشغول؛ ويظهر الأفراد فيه تقييم سلبي للذات، وتقييم إيجابي للآخرين، والتعلق الراض؛ الذي يظهر به الفرد تقييم إيجابي للذات، وتقييم سلبي للآخرين، بينما يظهر في التعلق المرتعب تقييمًا سلبيًا للذات، وللآخرين. هذه الأنماط تلعب دوراً مهماً في علاقات الراشدين، خاصة ما يتعلق منها بالعلاقات الزوجية؛ حيث إن العلاقات العاطفية الزوجية تلي احتياجات التعلق لدى الراشدين (أبو غزال، 2014).

أما سلوكيات التعلق (Attachment Behaviors)، فقد عرفها بولي (Bowlby, 1982) بأنها السلوكيات التي يمارسها الفرد تجاه أشخاص محددين، تشعره بالأمان والاستقرار العاطفي. واتخذت سلوكيات التعلق مركز الاهتمام؛ باعتبارها العملية الوظيفية وراء أنماط التعلق، والتي تؤثر في تشكيلها لدى الراشدين. وينظر لها باعتبارها مسؤولة عن تحول الأفراد من تعلق غير آمن لتعلق آمن والعكس (Sandberg, Bradford & Brown, 2015). حدد جونسون، وساندبرج، نوفاك، ديفيس وبوسي (Johnson, 2004; Sandberg, Novak, Davis & Busby, 2016) ثلاث مجموعات أساسية من سلوكيات التعلق التي تؤثر في العلاقة الزوجية، ويعزز توفرها التقارب بينهما، وهي: إمكانية الوصول؛ وتشير لتوفر شريك الحياة عاطفياً وجسدياً وقت الحاجة، والاستجابة؛ وتشير لمدي تلبية شريك الحياة للحاجات التي يطالب بها، والمشاركة؛ والتي تشير إلى لحظات الاتصال العاطفي المتبادل مع شريك الحياة، بحيث يشاركه عواطفه ويتقبلها.

وينحو التعلق بمنحى آمن أو غير آمن من خلال هذه السلوكيات، ويترتب على التعلق الآمن مظاهر دالة عليه؛ فيكون الأزواج راضين عن الحياة، وأكثر سعادة، ودعم، وأكثر التزام في العلاقة الحميمة، كما يكونون أكثر ثقة بشريك الحياة، ويظهرون مستوى أعلى من المشاعر الإيجابية، وينظرون للخلافات على أنها أقل تهديد للعلاقة، كما أنهم أقدر على تسليط الضوء للجوانب الإيجابية في العلاقة وتذكرها. بينما تتمثل المظاهر الدالة بالتعلق غير الآمن لدى الأزواج بكونهم عاطفيين بشكل مبالغ، ولديهم مخاوف من العلاقة الحميمة، ويرزون مستويات مرتفعة جداً من الغيرة، ولديهم الكثير من الهواجس تجاه الخيانة، كما أنهم أكثر استرجاعاً لحوادث انتهاك الثقة من قبل شريك الحياة عند كل أزمة مما ينمي عدم الثقة بينهم (Conradi, 2006; Jonge, Neeleman, Simons & Sytema, 2011; Feeney, 2016; Mondor, et al., 2011; Ng & Smith, 2006).

على الرغم من الدور الإيجابي لسلوكيات التعلق الآمن في العلاقة الزوجية، إلا أن جميع الأزواج سيواجهون حالات لم يتم فيها تلبية توقعات التعلق لديهم من شريك الحياة، أطلق على ذلك اسم "إصابات التعلق"؛ بحيث يكون شريك الحياة خلالها مهماً على غير العادة، أو قد يرتكب خيانة، أو يخرق الثقة، في حال لم يتم التعامل مع إصابات التعلق بإيجابية، واعتبار ذلك أمراً طارئاً، يمكن أن يتفاقم الأمر، وينهي العلاقة الزوجية (Holmes, 2014). إن التعلق الآمن لدى أحد الزوجين يخفض أعراض التعلق غير الآمن لدى الطرف الآخر، ويولد لديه تعلق آمن فيما بعد، أو العكس؛ ويعود ذلك لأنه على الرغم من وجود طرف ذو تعلق غير آمن إلا أن هنالك سلوكيات تعلق يمكن استثمارها في العلاقة للوصول للتعلق الآمن، هذه السلوكيات كانت موجودة لدى الأزواج من ذوي التعلق الآمن بشريك الحياة، ومن ذوي التعلق غير الآمن (Hudson, Fraley, Brumbaugh & Vicary, 2014; Simpson & Overall, 2014).

يقترن التعلق الآمن في العلاقة الزوجية بوجود الركن الآمن للفرد، الذي يتمثل بشريك حياته، بحيث يمكنه اللجوء إليه، وتحقيق الاستقرار وقت الحاجة، ويُعد وجود ركن آمن لدى الفرد في العلاقة الزوجية مؤشراً رئيساً على الرضا الزوجي (Feeney, 2016).

#### الرضا الزوجي (Marital Satisfaction)

على الرغم من وجود الصراعات والخلافات في جوانب عديدة من العلاقة الزوجية، وبدرجات متفاوتة بين الأزواج، إلا أن ذلك لا يني هذه العلاقة في كثير من الحالات، ويرجع سبب ذلك؛ لأن العلاقة الزوجية تلي احتياجات الفرد ولو جزئياً، بالتالي الوصول لدرجة من الرضا عن العلاقة الزوجية التي تمكنها من الاستمرار (Hewett, 2016).

كؤن جوتمان (Gottman, 1999) نظرت الرائدة في مجال تعريف الرضا الزوجي، بعد إجرائه لبحث طولي امتد لـ (25) عاماً، خلص منه بأن الرضا الزوجي يتمثل بالتفاعل الإيجابي والصدقة، وأوضح أن التفاعل الإيجابي بين الزوجين مهم جداً وضروري خاصة في حالة الخلافات، فقد وجد أن ما نسبته (69%) من حالات الطلاق التي تعكس تدني الرضا الزوجي-كانت نتيجة مشكلات دائمة لم يتم حلها، وأشار إلى كيفية تفادي عواقب هذه

المشكلات والحفاظ على العلاقة الزوجية من خلال الحوار الدائم المستمر بين الزوجين.

عرف فيتشام، ستانلي وبيتش (Fincham, Stanley & Beach, 2007) الرضا الزوجي بأنه تقييم الزوج أو الزوجة الذي يعكس التقبل، والسعادة التي يخبرها الفرد تجاه علاقته الزوجية. وعرفه دنا (Dinna, 2009) بأنه حالة عقلية، تنعكس من خلال مقارنة الزوج/الزوجة بين ما يحصل عليه، وتصوره عما يجب أن يحصل عليه في العلاقة الزوجية. أما العاسي (2012) فقد عرفه بأنه حالة نفسية تعكس الفوائد المدركة والمتصورة للشريكين، باعتبارها تجربة شخصية تعكس القدرة على تلبية الاحتياجات والرغبات واستيفاء رغبات وتوقعات الشريك، والذي يقود لاستقرار العلاقة.

يعد الرضا الزوجي الأساس لزواج ناجح، ويؤثر على الأبعاد الاجتماعية والشخصية لحياة كلا الزوجين، كما أنه يسهل الأبوة والأمومة، ويزيد من مدة الحياة الزوجية، ويحسن الصحة النفسية والجسدية، والتواصل، وحل المشكلات، ويزيد من الرضا عن الحياة ككل (Cordova, Gee & Warren, 2005). ويتصف الرضا الزوجي بأنه نسبي ونادر جداً ما يكون كاملاً، ويكون أعلى كلما كان الزوجين أقدر على القيام بواجباتهما تجاه الآخر، والتعامل مع المشكلات بكفاءة (Dinna, 2009).

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن رضا الأزواج عمومًا أعلى من رضا الزوجات في كافة المجتمعات؛ نتيجة للأدوار الأسرية، والمسؤوليات اليومية المفروضة على الزوجات في معظم المجتمعات، والمترتبة برعاية الأبناء والمنزل (Pardo, Weisfeld, Hill & Slatcher, 2012; Taniguchi & Kaufman, 2013). كما أن مستوى الرضا الزوجي يختلف باختلاف الاعتبارات الثقافية في السياق الثقافي الأكبر للزوجين، فلكل مجتمع قواعد وقيم وواجبات تفرضها ثقافته على الأفراد تجاه أسرهم الأصلية، بحيث يختلف مستوى الرضا باختلاف طبيعة ذلك (Dillon & Beechler, 2010).

أما فيما يتعلق بالأبعاد الشخصية للزوج والزوجة، فلخصائص شريك الحياة دور أساسي في الرضا الزوجي، فقد حدد برادبوري، فيتشام وبيتش (Bradbury, Fincham & Beach, 2000) أبعادًا للخصائص الشخصية التي تؤثر في الرضا الزوجي، أولاً: الخصائص الشكلية (الجاذبية البدنية، الجمال، السلامة الجسدية،...)، ثانياً: التوافق العاطفي (دافئ، يقدم المشاعر بطرق لفظية وغير لفظية/بارد، لا يقدم المشاعر)، ثالثاً: الوعي الفكري (هل يمتلك شريك الحياة قدرًا من الوعي الفكري يمكن شريكه من الاعتماد عليه؟)، رابعاً: الأمان الشخصي (أمن/عصبي/مزاجي)، خامساً: الانفتاح الثقافي (هل شريك الحياة مدرك للاختلافات الثقافية بينه وبين شريكه؟ وهل يسعى للاندماج في ثقافة شريكه؟)، سادساً: السعي للسلطة (يميل للسيطرة/يميل للخضوع)، عادةً الخصائص غير المرضية للأزواج تتصف بالاعتمادية، الإهمال، الأنانية، عدم التنازل. وبحث القليل من الدراسات في تأثير السن عند الزواج في الرضا الزوجي، ووجدت أن الارتباط كان طرديًا بينهما؛ أي كلما كان سن الزواج أصغر انخفض مستوى الرضا الزوجي. (Jackson, Rogers & Sartor, 2016)

على الرغم من دور الأبعاد الشخصية في الرضا الزوجي، إلا أن ذلك الدور يتأثر بطريقة اختيار شريك الحياة؛ إذ يختلف مستوى الرضا الزوجي بين الزواج المدبر (الذي يكون اختيار شريك حياة الفرد مسؤولية الأسرة) والزواج الذي يختار الشخص شريك حياته بنفسه، فقد كان مستوى الرضا الزوجي أعلى في الزواجات التي يختار فيها الفرد شريك حياته بنفسه؛ وذلك لأنه يقوم باختيار شريكه استنادًا للخصائص التي يفضلها، إلا أن استمرارية هذا الرضا تأثرت بالمدة الزمنية للزواج؛ ففي الزواج المدبر بدأت العلاقة بمستويات منخفضة من الرضا، ثم أصبحت مرتفعة واستمرت بصفتها مرتفعة، أما في الزواج الذي يختار فيه الشخص شريك حياته بنفسه، كان الرضا منخفضًا في بداية العلاقة الزوجية (نتيجة الفرق بين تصورات الفرد والواقع)، ثم تبدأ بالارتفاع، ثم عادت للانخفاض من جديد، بحيث تشكل العلاقة حرف (U) (Sorokowski et al, 2017).

يعزز الاحترام المتبادل بين الزوجين الرضا الزوجي، ويقصد بالاحترام السلوكات والمواقف التي تشعر شريك الحياة بالثقة، والتقبل، والرعاية، والمساواة، والدعم الاجتماعي، وترك مساحة لشريك الحياة لعيش حياته كما يحلو له "مساحة شخصية"، كل ذلك يزيد من الرضا الزوجي، ويعمل على استمرارية العلاقة. إن الاحترام قيمة من أربعة قيم أساسية في العلاقة الزوجية، إلى جانب كل من الالتزام، والتسامح، والحميمية، وبما يتفق مع ذلك؛ فإن العنف يقلل من مستوى الرضا الزوجي (Hewett, 2016).

لخبرات الطفولة دور غير مباشر في التأثير بمستوى الرضا الزوجي؛ من حيث تحديد سلوك الفرد، وطبيعة التفاعل الذي يتخذه في علاقته مع شريك الحياة، وخاصة ما يتعلق بسلوكات التعلق للراشدين؛ حيث إن الأزواج الذين يبدون سلوكات تعلق آمنة، يكون لديهم مستوى أعلى من الرضا الزوجي، مقارنة بالذين يبدون سلوكات تعلق غير آمنة فينجون لتجنب الشريك ومناقشته أو مواجهته بالمشكلات، أو الارتباط الشديد به مما يزيد المطالبات في العلاقة، ويكون على حساب جوانب الحياة الأخرى (Bradbury, et al, 2000; Sorokowski et al, 2017).

ومما يعزز الفجوة في العلاقة الزوجية ويضعفها، ويؤدي لانخفاض الرضا الزوجي، وجود شريك بديل لأحد الزوجين أو كليهما، ويقصد بالشريك البديل؛ شخص يحقق للفرد بعضًا من حاجاته-على اختلافها-بدلاً من شريك حياته (Shackelford & Buss, 2000). وتعد الخيانة الزوجية إحدى أشكال إشباع الفرد للحاجات (الجنسية تحديداً) من خلال شخص آخر غير شريك الحياة، وتشير الدراسات إلى أن الخيانة الزوجية أشد أشكال الخلافات التي تؤدي لانخفاض الرضا الزوجي، بل وهدم العلاقة الزوجية (Sorokowski et al, 2017).

ويشير لشر وكارملت (Lichter & Carmalt, 2009) إلى أن الأزمات، والأحداث الصادمة التي يمر بها الزوجين، تنحو لزيادة مستوى الرضا الزوجي

لدى الفرد في حال استجاب شريك الحياة استجابة إيجابية؛ بحيث يقدم الدعم، ويكون متعاونًا، ويبدي التعاطف لشريكه، وفي حال لم يتم ذلك، واستمر شريك الحياة بالمطالبات، ينخفض الرضا الزوجي، خاصة في حال حدوث أزمة اقتصادية في الأسرة. يؤثر الرضا الزوجي ويتأثر بالأبناء؛ فإنجاب الأبناء يقلل من الرضا الزوجي، بينما يعد إنجاب عدد كبير منهم ذو أثر متناقض؛ بحيث يقل الرضا الزوجي لدى الزوج في حال تزامن ازدياد عدد الأبناء، وانخفاض الدخل، ويزداد رضاهم بتوفر الدخل الكافي، بينما يقل الرضا الزوجي لدى الزوجة في حال إنجاب عدد كبير من الأبناء؛ لأثر ذلك على صحتها، وعلى ازدياد مسؤولياتها في رعاية الأبناء (Onyishi, Sorokowski, Sorokowska & Pipitone, 2012). وفي بعض المجتمعات يلعب جنس الأبناء دوراً في الرضا الزوجي؛ لاتساق ذلك مع رغبة المجتمع (جان، 2016). كل تلك العوامل لها أدوار متفاوتة في التأثير في الرضا الزوجي، كما أن الرضا الزوجي يؤثر في طبيعة إدراك الفرد للمشكلات، بحيث يعمل على حلها أو تفاقمها، ويجدر الإشارة إلى أن العوامل التي تؤدي لتدني مستوى الرضا الزوجي، لا يعزز عكسها بالضرورة الرضا الزوجي (Sorokowski et al, 2017).

#### الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، واحدة منها مجتمعة (دراسة Alder, Yorgason, Sandberg & Davis, 2017) وبعضها يضم المتغيرات بشكل جزئي، والتالي عرض لتلك الدراسات: قام ألد، ويورجاسون، وساندرج، وديفيز (Alder, Yorgason, Sandberg & Davis, 2017)، بإجراء دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدراك زواج الوالدين، والرضا الزوجي، وسلوكيات التعلق. تكونت عينة الدراسة من (521) زوجاً أمريكياً مرتبطين، أي أن  $n = (1042)$  زوجاً وزوجة. واستخدمت الدراسة أدوات لكل من إدراك زواج الوالدين، الرضا الزوجي، وسلوكيات التعلق. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في إدراك زواج الوالدين، بينما أشارت إلى أن سلوكيات التعلق كانت مرتبطة بشكل إيجابي وكبير بالرضا الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات، كما أشارت نتائج الدراسة لتوسط سلوكيات التعلق العلاقة بين إدراك زواج الوالدين، والرضا الزوجي. قام توفام ورفاقه (Topham, et al, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغير أسرة المنشأ الذي تم قياسه أثناء الارتباط، وبين الصراع الزوجي الذي تم قياسه بعد 4-7 سنوات من الزواج، تكونت عينة الدراسة من 367 من الأزواج. وبعد استجابتهم على مقياس الصراع الزوجي الذي اشتمل على الإهانة، وعدم الرغبة بالاستمتاع، وضعف المشاركة الوجدانية، وعلاقة الزوجات مع أطفالهن، ونوعية الانضباط الوالدي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن لنوعية زواج الوالدين تأثير على إدراكات الزوجات للصراع في زواجهن. وكان لنوعية الانضباط الوالدي لدى النساء أثراً على إدراكات الرجال للصراع الزوجي. في حين قام ريلي ووير (Reilly & Weber, 2005) بدراسة هدفت الكشف عن توجهات التعلق لدى الأزواج والزوجات والأعراض الاكتئابية وأثرها في سلوكيات الصراع الزوجي. تكونت عينة الدراسة من 60 من الأزواج في بنسلفانيا، وقد استجابوا على مقياس الدراسة من خلال بريدهم الإلكتروني. أشارت نتائج الدراسة أن توجهات التعلق والأعراض الاكتئابية يتنبأان بالصراع الزوجي. وهناك اختلاف بين الأزواج والزوجات في سلوكيات الصراع الإيجابية والسلبية. كما أن سمات الأزواج لعبت دوراً قليلاً في سلوكيات الصراع الزوجي. ومن جانب آخر فحصت دراسة موندور ومكدف ولوسير ورايت (Mondor, Mcduff, Lussier, & Wright, 2011) العلاقة بين التعلق الانفعالي والرضا الزوجي لدى عينة بلغت (172) من الأزواج الذين يواجهون ضغوطات نفسية، ويبحثون عن علاج، و(56) من الأزواج الذين لا يعانون من ضغوطات نفسية، ولكن يبحثون عن علاج، وذلك لغرض المقارنة. استخدمت الدراسة تقارير التقرير الذاتي، ومقياس التكيف (DAS). وأظهرت النتائج أن التعلق التجني كان واضحاً لدى الأزواج الذين يعانون من الضغوطات النفسية، كما أظهرت أن التعلق التجني لدى النساء والرجال والتعلق القلق لدى النساء قد تنبؤا بعدم الرضا الزوجي لدى الأزواج الذين يعانون من الضغوطات النفسية، خصوصاً وأن توجهات التعلق التجني تعتبر متنبئاً بعدم الرضا الزوجي لدى الأزواج الذين يواجهون ضغوطات نفسية، ويبحثون عن علاج، وقد ساعدت توجهات الأزواج حول التعلق المعالين في تقييم وضعهم.

وفي دراسة ياسين (Yasin, 2014) تم الكشف عن العلاقة بين التعلق المبكر والرضا الزوجي بمكوناته الثلاثة (التواصل، العلاقة الحميمة، حب الشريك) في بداية مرحلة الشباب. تكونت عينة الدراسة من 35 ذكراً و 119 أنثى من طلبة الكليات، ضمن المرحلة العمرية 18-40. وبعد تطبيق مقياس التكيف، ومقياس الرضا عن العلاقة الحميمة، ومقياس أنماط التواصل، ومقياس تعلق الآباء والشركاء، ومقياس خبرات العلاقات الوثيقة. أظهرت النتائج وجود علاقة بين التعلق المبكر والرضا الزوجي، حيث تبين أثر مباشر للتعلق المبكر على التعلق بالشريك، وأثر غير مباشر على كل من التواصل والرضا عن العلاقة الحميمة. وخرجت الدراسة بأن التفاعل الآمن المبكر بين الطفل ومقدم الرعاية يعزز من تعلق الراشد بالشريك مما ينعكس على الرضا الزوجي.

اختبر ابراهيمي وكيمي (Ebrahimi & Kimiaei, 2014) العلاقة بين أنماط التعلق وأشكال التواصل والرضا الزوجي لدى المطلقين في محكمة

شافا في إيران. اشتملت العينة على 100 من الأزواج المطلقين، وتم استخدام مقياس تعلق الراشدين، ومقياس أشكال التواصل، ومقياس ريتش للرضا الزوجي. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين أنماط التعلق القلق والتجنبي مع أشكال التواصل. كما أن أنماط التعلق وأشكال التواصل لم تتنبأ بمستوى الرضا الزوجي لدى المطلقين حيث فسرت 10% فقط من الرضا الزوجي. بينما تبين أن لديهم أفكار لاعقلانية لها علاقة بالتعلق غير الأمن. إضافة إلى ذلك هدفت دراسة بيدرو و ريبرو وشيلتون (Pedro, Ribeiro & Shelton, 2015) إلى التعرف على أثر الرضا الزوجي لدى الإناث والذكور على كل من التعلق العاطفي التجنبي والقلق، ووظائف الأسرة. حيث اشتملت العينة على (519) من الأزواج في البرتغال ممن لديهم أبناء ضمن الفئة العمرية (٩-١٣). تم الطلب من الأزواج الاستجابة على عدد من المقاييس لقياس التعلق العاطفي وتماسك الأسرة والتكيف والعلاقة مع الأبناء. وقد أظهرت النتائج أثر الرضا الزوجي كمتغير وسيط على متغير التعلق العاطفي ومتغير وظائف الأسرة، كما ارتبط التعلق العاطفي لدى الإناث بجميع أبعاد وظائف الأسرة، بينما ارتبط لدى الذكور ببعد واحد من أبعاد وظائف الأسرة والمتعلق بالأطفال.

حاولت دراسة دوغي وكامبل (Duggi, Deeoti & Kamble, 2015) التعرف إلى الفروق بين الزواج الذي تختاره الأسرة، والزواج الذي يختاره الشريك، وأثره على الرضا الزوجي والتعلق. تكونت عينة الدراسة من (50) من الأزواج حسب اختيار الأهل و(50) من الأزواج حسب اختيار الشريكين من منطقة هوبلي دارون الهندية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ففي الزواج الذي تختاره الأسرة كان لدى الشريكين درجة أقل من الرضا عن العلاقة، أما بالنسبة للزواج الذي يختاره الشريكان فقط حصل على درجة أعلى من التعلق القلق والتجنبي.

أما وتد وحميدة (2015) فقد حاولا التعرف على مدى العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الزواج، ومستوى التوافق والرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (922) زوجاً وزوجة ما بين مدن وقرى ومخيمات جنوب الضفة الغربية من محافظتي بيت لحم والخليل، حيث صممت استبانة لأغراض الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الزواج وبين التوافق والرضا الزوجي في الحياة الزوجية. مما يشير إلى أنه عند توافق سلوك الزوج/ة مع توقعات الشريك يصبح التوافق الزوجي ممكناً، وتكون المحصلة في الرضا والانسجام الزوجي.

يتبين من عرض الدراسات السابقة، أن معظم الدراسات تناولت متغيرات الدراسة منفردة، ولم تسع كدراسة (ألد، ويورجاسون، وساندبرج، وديفيز (Alder, Yorgason, Sandberg & Davis, 2017) لتقييم العلاقة السببية بين إدراك زواج الوالدين، وسلوكات التعلق، والرضا الزوجي، التي تسعى الدراسة الحالية للتحقق من بيانها، ومن إمكانية اختلاف العلاقة السببية باختلاف المجتمع، حيث طبقت الدراسة الحالية على المجتمع الأردني، وهذا ما يميزها.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاء إحساس الباحثين للدراسة من الاهتمام المتنامي بالقضايا الزوجية، والعوامل التي تؤثر فيها؛ لما للزواج من أهمية في حياة الفرد والمجتمع. ومما عزز هذا الاهتمام، السعي للوقوف على نتائج عملية تنصدي للمشكلات الزوجية، من خلال التحقق فيما إذا كانت سلوكات التعلق وسيطاً للعلاقة بين إدراك زواج الوالدين، والرضا الزوجي. بحيث يصبح الوعي بسلوكات التعلق الفعالة سبباً لرفع الرضا الزوجي، كذلك تقليل احتمالية التأثير السلبي لإدراك زواج الوالدين على الرضا الزوجي الحالي للفرد. وقد تحول توجه الباحثين من دراسة أنماط التعلق إلى دراسة سلوكات التعلق؛ لكونها توفر معلومات قابلة للقياس عن العلاقات، بحيث يشير توفر مستويات مرتفعة من سلوكات التعلق إلى تعزيز الشعور بالأمن والاستقرار النفسي للزوجين لتشكيل علاقة قوية، والتغلب على الخلافات بشكل فاعل. بالتالي إمكانية استخدامها لتحقيق التعلق الأمن لدى الراشدين. على خلاف دراسة أنماط التعلق التي توفر فهماً للتعلق من منظور عاطفي فقط (Mikulincer & Goodman, 2006; Sandberg, Busb, Johnson & Yoshida, 2012). وبينما تناولت الدراسات السابقة أنماط التعلق لدى الأزواج وتصنيفها إلى آمنة أو غير آمنة، جاءت الدراسة الحالية لتبحث في سلوكات التعلق التي تقود إلى رضا زوجي يتميز بالتعلق آمناً (Sandberg, Bradford & Brown, 2017; Wampler, Riggs & Kimball, 2004). لذا فإن الهدف الرئيس من هذه الدراسة يتمحور حول إمكانية اختلاف العلاقة السببية باختلاف المجتمع. وبشكل أكثر تحديداً، دراسة هذه المتغيرات ضمن البيئة العربية والأردنية خاصة. وقد سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة إدراك الزوجين لزواج والديهم؟
2. ما مستوى سلوكات التعلق لدى الأزواج؟
3. ما مستوى الرضا الزوجي لدى الأزواج؟
4. ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين متغيرات الدراسة، وهي: إدراك زواج الوالدين، وسلوكات التعلق والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج؟

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها تناولت بعض المتغيرات الخاصة بالعلاقات الزوجية، وهو من المواضيع الأساسية والمهمة في مجال البحوث في الإرشاد النفسي. كما تختبر الدراسة نتائج نموذج سببي يوضح العلاقة الوسيطة لسلوكات التعلق بين إدراك زواج الوالدين، والرضا الزوجي، والتأكد فيما إذا كانت النتائج تصلح لاستخدامها في المجتمع العربي، كون تلك المتغيرات تتأثر بالعامل الثقافي. بالتالي الوقوف على خيارات علاجية فعالة تهدف

لزيادة الرضا الزوجي. وقد تفوق نتائج هذه الدراسة لدراسات لاحقة، تقترح طرق جديدة تمكن المرشدين من تقديم أفضل الخدمات الإرشادية للأزواج. إضافة إلى ذلك تتضح أهمية الدراسة العملية بالفائدة التي تعود على الأزواج، والمقبلين على الزواج من خلال معرفتهم لتأثير إدراك زواج الوالدين عليهم، ومدى ممارستهم لسلوكات التعلق، ودور ذلك في الرضا الزوجي لديهم، بالتالي العمل على تلبية احتياجاتهم من خلال إعداد البرامج لهم، وعقد الورشات التدريبية.

#### مفاهيم الدراسة

**إدراك زواج الوالدين:** يقصد به تقييم الفرد بدرجات متفاوتة من الوعي لمفهوم الزواج؛ من خلال ما يعنيه من سلوكات، وأفكار، ومشاعر عن زواج والديه، حيث يتأثر به قبل خوضه خبرة الزواج، من حيث تصورات وتوجهاته نحوه (Willoughby, 2014). وتعرف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأزواج على مقياس إدراك زواج الوالدين.

**سلوكات التعلق:** هي السلوكات التي يمارسها الفرد تجاه أشخاص محددين، تشعره بالأمان والاستقرار العاطفي، واتخذت مركز الاهتمام؛ باعتبارها العملية الوظيفية وراء أنماط التعلق، والتي تؤثر في تشكيها لدى الراشدين (Bowlby, 1982). وتتضمن ثلاث مجموعات أساسية من السلوكات، وهي: إمكانية الوصول؛ وتشير لتوفر شريك الحياة عاطفيًا وجسديًا وقت الحاجة، والاستجابة؛ وتشير لمدي تلبية شريك الحياة للحاجات التي يطالب بها، والمشاركة؛ والتي تشير إلى لحظات الاتصال العاطفي المتبادل مع شريك الحياة، بحيث يشاركه عواطفه ويتقبلها (Johnson, 2004; Sandberg, 2016). وتعرف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأزواج على مقياس سلوكات التعلق.

**الرضا الزوجي:** يعرف بأنه حالة عقلية، تنعكس من خلال مقارنة الزوج/الزوجة بين ما يحصل عليه، وتصوره عما يجب أن يحصل عليه في العلاقة الزوجية. ويتحقق الرضا الزوجي عند تقييمه أنه يحصل على ما يجب في العلاقة ولا يكلف أكثر مما يجب (Dinna, 2009). ويعرف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأزواج على مقياس الرضا الزوجي.

#### الطريقة والإجراءات

##### منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، للكشف عن الارتباطات بين إدراك زواج الوالدين من قبل الزوج، وإدراك زواج الوالدين من قبل الزوجة كمتغيرات مستقلة، وسلوك تعلق الزوج وسلوك تعلق الزوجة كمتغيرات وسيطة، والرضا الزوجي للزوج، والرضا الزوجي للزوجة كمتغيرات تابعة لدى عينة من الأزواج، واستخدم تحليل المسار (نمذجة المعادلات البنائية) والذي يستخدم لنمذجة العلاقة المفترضة بين متغيرين أو أكثر وتحليل الارتباطات بينهما.

##### عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة (634) زوجاً وزوجة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدد الأزواج المتطوعين للاستجابة على مقاييس الدراسة، والتي تم تصميمها إلكترونياً، وتعميمها على عدد من الأزواج المشتركين ببعض المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2019/5/19م حتى 2019/9/24م. حيث تم إعداد الاستبانة إلكترونياً بحيث تم ضمان ربط استجابة كل زوج مع بعضهما بعضاً.

##### خصائص عينة الدراسة

تم تطبيق استبانة لجمع المعلومات الأساسية الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة الكلية (ن=634) زوجاً وزوجة، منهم (317) زوج، و(317) زوجة، وبعد تحليل المعلومات الديموغرافية وذلك بهدف التعرف إلى خصائص عينة الدراسة. تبين فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة من الأزواج حسب السن، أن المتوسط الحسابي بلغ بالسنوات كما يلي: (م=49.8) للأزواج و(م=44.3) للزوجات. وحسب مدة الزواج بلغت المتوسط (م=15.7) سنة، وحسب مكان السكن توزعت النسب كما يلي: مكان الإقامة مدينة (44.2%)؛ قرية (48.8%)، ومخيم (4%)، وبادية (3%)، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي وحالة العمل، تبين أن نسبة المستوى التعليمي للأزواج كانت كما يلي: الثانوي فأقل (4.7%)، وكلية المجتمع (16.7%)، بكالوريوس (73.5%)، ودراسات عليا (5.1%)، ونسبة المستوى التعليمي للزوجة كانت: ثانوي فأقل (2.9%)، وكلية المجتمع (19.5%)، وبكالوريوس (71.3%)، ودراسات عليا (6.3%). وتبين أن معظم الأزواج (9.6%) يعملون حالياً، في حين أن نسبة الزوجات العاملات (88.3%). وأن (90%) من الأسر لا يقيم معهم أحد من الأقارب. وبلغت نسبة مستوى الدخل للأسرة كما يلي: أقل من 1000 دينار (63%)، و1000 دينار فأكثر (37%).

##### مقاييس الدراسة

يهدف التحقق من النموذج السببي الذي توصلت إليه دراسة ألدن ورفاقه (Alder, et al, 2017)، فقد تم استخدام المقاييس المستخدمة في

الدراسة ذاتها من أجل مراعاة موضوعية اختبار النموذج.

#### أولاً: إدراك زواج الوالدين

استخدمت الدراسة مقياس إدراك الأزواج لزواج والديهم والوارد في دراسة ألد ورفاقه (Alder, et al, 2017) ويتكون المقياس من ثلاث فقرات، يتم الاستجابة عليها وفق تدرج خماسي، وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة من حيث الصدق والثبات، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ (0.92).

#### ثانياً: مقياس سلوكيات التعلق

تم قياس سلوكيات التعلق باستخدام ستة عناصر من مقياس BARE، والمستخدم في دراسة ألد ورفاقه (Alder, et al, 2017) ويتضمن المقياس بعد إمكانية الوصول، والاستجابة، والمشاركة. وكل عنصر يتكون من إستجابتين إستجابة خاصة بالرجل، وإستجابة خاصة بالمرأة. وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية متعددة تؤهله للإستخدام في الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لبعده إمكانية الوصول للرجل (0.65)، وللمرأة (0.75). ولبعده الإستجابة للرجل (0.60)، وللمرأة (0.60). ولبعده المشاركة للرجل (0.78)، وللمرأة (0.78).

#### ثالثاً: مقياس الرضا الزوجي

استخدم مقياس الرضا الزوجي الوارد في دراسة ألد ورفاقه (Alder, et al, 2017)، ويتكون مقياس الرضا الزوجي من سبع فقرات تتم الاستجابة عليها وفق تدرج خماسي. وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة من حيث الصدق والثبات. حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.90) للرجل، و (0.91) للمرأة.

#### دلالات صدق مقاييس الدراسة بصورتها الحالية

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقاييس بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقاييس في ضوء ملاحظات المحكمين، وبذلك أصبحت المقاييس بعد التحكيم كما يلي: إدراك زواج الوالدين مكون من 3 فقرات، ومقياس سلوك التعلق مكون من 6 فقرات تغطي ثلاثة أبعاد هي: إمكانية الوصول، والاستجابة، والمشاركة. ومقياس الرضا الزوجي مكون من 7 فقرات. مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجاً وزوجة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معاملات ارتباط الفقرة المصحح مع البعد والمقياس ككل، وكانت النتائج كما يلي: تكون مقياس إدراك زواج الوالدين بشكله النهائي من (3) فقرات، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقراته بين (0.851–0.908) مع الدرجة الكلية للمقياس للزوجة، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقراته بين (0.883–0.904) مع الدرجة الكلية للمقياس للزوج. تكون مقياس سلوكيات التعلق بشكله النهائي من (6) فقرات تقيس بعد إمكانية الوصول، والاستجابة، والمشاركة، ويعطي المقياس درجة كلية لسلوك التعلق، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.382–0.658) للزوجة، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.353–0.661) للزوج. وتكون مقياس الرضا الزوجي من (7) فقرات، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس (0.705–0.889) للزوجة، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس (0.629–0.868) للزوج.

#### دلالات ثبات مقاييس الدراسة

ثبات الاتساق الداخلي: بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس الثلاثة وأبعادها؛ فقد تم تقديره باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (30) زوجاً وزوجة، حيث بلغت قيمته لمقياس إدراك زواج الوالدين ككل للزوج (0.863)، وبلغت قيمته (0.807) للزوجة. وبلغت قيمته لمقياس سلوكيات التعلق ككل (0.659) للزوج، و (0.731) للزوج. أما مقياس الرضا الزوجي؛ فقد بلغت قيمته (0.895) للزوج، و (0.925) للزوجة.

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة للمقاييس وأبعادها، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سائلة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته (Test Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمته لمقياس إدراك زواج الوالدين ككل (0.89) للزوج و (0.85) للزوجة. أما مقياس سلوكيات التعلق؛ فقد بلغت قيمته للمقياس ككل (0.82) للزوج، و (0.80) للزوجة، في حين بلغت القيم لمقياس الرضا الزوجي (0.93) للزوج، و (0.94) للزوجة.

#### نتائج الدراسة

أولاً: "ما درجة إدراك الزوجين لزواج الوالدين؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإدراك زواج الوالدين لدى الأزواج، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).



الجدول (1): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس إدراك زواج الوالدين مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

رقم البعد	إدراك زواج الوالدين	إدراك زواج الوالدين			
		الأزواج	الزوجات	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
2	أعتبر والدي سعيد في زواجه	1	3.81	1.08	6
1	اعتبر أُمي سعيدة في زواجها	2	3.68	1.13	1
3	أرغب بأن تكون حياتي كحياة والدي	3	3.14	1.42	2
الكلّي للمقياس		3.54	1.09	3.50	0.85

يظهر من جدول (1) أن الأوساط الحسابية لفقرات " إدراك زواج الوالدين للزوج " تراوحت بين (3.14-3.81)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) بوسط حسابي (3.81) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) بوسط حسابي (3.14) وبدرجة متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال " إدراك زواج الوالدين للزوج " ككل (3.54) وبدرجة متوسطة. أما " إدراك زواج الوالدين للزوجة " تراوحت بين (3.13-3.74)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) بوسط حسابي (3.74) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) بوسط حسابي (3.13) وبدرجة متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال " إدراك زواج الوالدين للزوجة " ككل (3.50) وبدرجة متوسطة.

ثانياً: "ما مستوى سلوكات التعلق لدى الأزواج؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوكات التعلق لدى الأزواج، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس سلوكات التعلق لدى الأزواج مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

رقم البعد	سلوكات التعلق	سلوكات التعلق			
		الأزواج	الزوجات	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
3	أصغي لشريك حياتي عندما يشاركني مشاعره العميقة	1	4.13	0.98	1
4	لدي ثقة بأنني اتواصل مع شريك حياتي	2	4.03	1.00	2
1	أعتبر نفسي متوفراً لشريك حياتي	3	3.96	0.98	3
6	أسعى جاهداً من أجل الشعور بأنني مندمج في العلاقة مع شريك حياتي	4	3.78	1.21	4
2	من الصعب على شريك حياتي جذب انتباهي	5	2.16	1.16	5
5	من الصعب بالنسبة لي أن اثق بشريك حياتي	6	1.57	1.08	6
الكلّي للمقياس		3.27	0.53	3.32	0.43

يظهر من جدول (2) أن الأوساط الحسابية لفقرات " سلوك التعلق للزوج " تراوحت بين (1.57-4.12)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) بوسط حسابي (4.13) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) بوسط حسابي (1.57) وبدرجة منخفضة، وبلغ الوسط الحسابي لمقياس " سلوك التعلق للزوج " ككل (3.27) وبدرجة متوسطة. ويظهر كذلك أن الأوساط الحسابية لفقرات " سلوك التعلق للزوجة " تراوحت بين (1.79-4.50)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) بوسط حسابي (4.50) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) بوسط حسابي (1.79) وبدرجة منخفضة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال " سلوك التعلق للزوجة " ككل (3.32) وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: "ما مستوى الرضا الزوجي لدى الأزواج؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للرضا الزوجي لدى الأزواج، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الرضا الزوجي لدى الأزواج مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

رقم البعد	سلوكات التعلق؟	الأزواج			سلوكات التعلق؟		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	الرضا عن دورك في العلاقة	1	4.12	0.91	2	3.90	0.93
3	المودة والعناية	2	4.09	0.99	1	3.99	1.05
4	العلاقات الحميمة والوثيقة	3	4.02	1.06	3	3.81	1.08
7	الرضا بشكل عام عن العلاقة	4	3.99	0.99	4	3.80	1.07
6	الرضا عن دور شريك حياتك في العلاقة	5	3.90	1.04	5	3.75	1.08
2	حل النزاعات والأمور الجدلية	6	3.83	1.03	7	3.54	1.05
1	التواصل والانفتاح	7	3.64	1.13	6	3.72	1.01
	الكللي للمقياس		3.94	0.80		3.79	.86

يظهر من جدول 3 أن الأوساط الحسابية لفقرات "الرضا الزوجي للزوج" تراوحت بين (3.64-4.12)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) بوسط حسابي (4.12) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) بوسط حسابي (3.64) وبدرجة متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال "الرضا الزوجي للزوج" ككل (3.94) وبدرجة مرتفعة. كما يظهر أن الأوساط الحسابية لفقرات "الرضا الزوجي للزوجة" تراوحت بين (3.54-3.99)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) بوسط حسابي (3.99) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) بوسط حسابي (3.54) وبدرجة متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال "الرضا الزوجي للزوجة" ككل (3.79) وبدرجة مرتفعة.

رابعاً: "ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين متغيرات الدراسة، وهي: إدراك زواج الوالدين وسلوكات التعلق والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم استخدام برنامج تحليل المسار بالاعتماد على نموذج المعادلات البنائية واختبار النموذج المقترح في دراسة ألدر، ويورجاسون، وساندبرج، وديفيز (Alder, Yorgason, Sandberg & Davis, 2017).

#### مؤشرات جودة النموذج

في ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التباين للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة، و جدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): مؤشرات جودة المطابقة للبيانات

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمة كاي	37.946	دالة غير	غير دالة إحصائياً
مؤشر حسن المطابقة	0.963	$GFI > 0.1$	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح	0.844	$AGFI > 0.1$	1
مؤشر حسن المطابقة المعياري	0.825	$NFI > 0.1$	1
مؤشر المطابقة المقارن	0.837	$CFI > 0.1$	1
مؤشر المطابقة المتزايد	0.844	$IFI > 0.1$	1
مؤشر توكر لويس	0.955	$TLI > 0.1$	1

يظهر من جدول 4 أن النموذج حقق المؤشرات التي تدل على حسن المطابقة للبيانات كما يلي: قيمة  $\chi^2$  عند درجات حرية (15) يساوي 37.946 ومؤشر الدلالة يساوي 0.000 مما يدل على أن كاي دالة إحصائية. مؤشر حسن المطابقة (Goodness of Fit Index (GFI) : يقيس هذا المؤشر مقدار التباين في المصفوفة المحللة، عن طريق النموذج موضوع الدراسة وهو بذلك يناظر مربع معامل الارتباط المتعدد في تحليل الانحدار المتعدد أو معامل التحديد وتراوح قيمته بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وكلما

كانت هذه القيمة أكبر من 0.9 دل ذلك على جودة النموذج، وإذا كانت قيمته 1 دل ذلك على التطابق التام بين النموذج المفترض والنموذج المقترح. وبلغت قيمة هذا المؤشر (0.963) مما يدل على اقترابه من الواحد الصحيح أي أن النموذج يتفق مع البيانات.

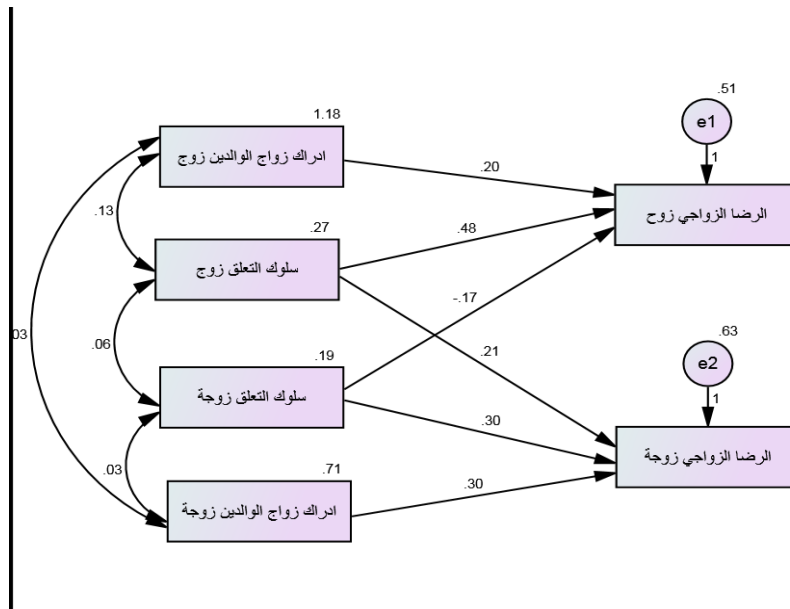
كما يلاحظ من الجدول أن مؤشر المطابقة المعياري **Normed Fit Index (NFI)**: تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (1,0) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وبلغت قيمة هذا المؤشر (0.825) مما يدل على اقترابه من الواحد الصحيح أي أن النموذج يتفق مع البيانات.

مؤشر المطابقة المقارن **Comparative Fit Index (CFI)**: تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وبلغت قيمة هذا المؤشر (0.837) مما يدل على اقترابه من الواحد الصحيح أي أن النموذج يتفق مع البيانات.

مؤشر المطابقة المتزايد **Incremental Fit Index (IFI)**: تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وبلغت قيمة هذا المؤشر (0.844) مما يدل على اقترابه من الواحد الصحيح أي أن النموذج يتفق مع البيانات.

مؤشر **Tucker-Lewis Index (TLI)**: تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وبلغت قيمة هذا المؤشر (0.955) مما يدل على اقترابه من الواحد الصحيح أي أن النموذج يتفق مع البيانات.

لغرض التعرف على دلالة التأثير بين المتغيرات تم الاعتماد على نمذجة المعادلة البنائية وفيها تم استخدام أسلوب تحليل المسار والذي يعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة، وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.05) (للحكم على مدى دلالة التأثير، حيث تم مقارنة مستوى الدلالة المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) والعكس صحيح، والشكل (1) وضع ذلك:



شكل 1

نتائج النموذج العملي للدراسة: العلاقة بين المتغيرات المستقلة (إدراك زوج الوالدين للزوج والزوجة وسلوك التعلق للزوج وللزوجة) والتابعة (الرضا الزوجي للزوج وللزوجة).

يلاحظ من الشكل (1) أن إدراك زوج الوالدين بالنسبة للزوج ارتبط بكل من: إدراك زوج الوالدين بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.03)، وسلوك التعلق بالنسبة للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.13)، والرضا الزوجي بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.20). وارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوج بكل من: سلوك التعلق بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.06)، وبالرضا الزوجي للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.48)، وبالرضا الزوجي للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.21). وارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوجة بكل من: إدراك زوج الوالدين بالنسبة للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.03)، وبالرضا الزوجي للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (-0.17)، وبالرضا الزوجي بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.30). وارتبط إدراك زوج الوالدين بالنسبة للزوجة بالرضا الزوجي للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.30). كما يلاحظ من شكل 1 أن كلاً من إدراك زوج الوالدين بالنسبة للزوج وسلوك التعلق لكل من الزوج والزوجة قد فسّر ما مقداره (0.51) من التباين المفسر لمتغير الدراسة (الرضا الزوجي بالنسبة للزوج) عن طريق

علاقتهم المباشرة به، وأن كلاً من سلوك التعلق للزوج، و سلوك التعلق للزوجة، وإدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوجة، قد فسّروا ما مقداره (0.61) من التباين المفسر لمتغير الدراسة (الرضا الزوجي بالنسبة للزوجة) عن طريق علاقاتهم المباشرة وغير المباشرة به، والجدول (5) يوضح نتائج اختبار الفرضيات باستخدام المعادلات المهيكلية، ودلالاتها الإحصائية.

**الجدول (5): نتائج اختبار الفرضيات باستخدام المعادلات المهيكلية**

المسار	بيتا	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
سلوك التعلق زوجة <---	0.305	2.836	0.005
إدراك زواج الوالدين زوجة <---	0.303	5.742	0.000
سلوك التعلق زوج <---	0.211	2.372	0.018
إدراك زواج الوالدين زوج <---	0.201	5.279	***
سلوك التعلق زوج <---	0.483	5.847	***
سلوك التعلق زوجة <---	-0.167	-1.72	0.086

يوضح جدول (5) قيم تحليل المسار وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التعلق زوجة، والرضا الزوجي للزوجة حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.005). وهنالك علاقة إحصائية بين إدراك زواج الوالدين زوجة والرضا الزوجي للزوجة حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.000). كما كان هنالك علاقة إحصائية بين سلوك التعلق زوج والرضا الزوجي للزوجة حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.018). كما وجد هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك زواج الوالدين زوج والرضا الزوجي للزوج حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.000). وهنالك علاقة إحصائية بين سلوك التعلق زوج والرضا الزوجي للزوج حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.000). كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التعلق للزوجة والرضا الزوجي للزوج حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.086). كما تم حساب الآثار الكلية (الآثار المباشرة، الآثار غير المباشرة) لمجموعة متغيرات الدراسة المتنبئة (إدراك زواج الوالدين للزوج وللزوجة و سلوك التعلق للزوج وللزوجة) بمتغير الدراسة المتنبئ به (الرضا الزوجي للزوج وللزوجة)، كما في الجدول (6).

**الجدول (6): الأثر المباشر للعلاقة بين المتغيرات المستقلة (إدراك زواج الوالدين للزوج وللزوجة و سلوك التعلق للزوج وللزوجة) والتابعة (الرضا الزوجي للزوج وللزوجة)**

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	بيتا	مستوى الدلالة الإحصائية	الأثر المباشر
إدراك زواج الوالدين زوجة	الرضا الزوجي زوجة	0.309**	0.001	
سلوك التعلق زوج	الرضا الزوجي زوجة	0.175**	0.019	
إدراك زواج الوالدين زوج	الرضا الزوجي زوج	0.268**	0.001	
سلوك التعلق زوج	الرضا الزوجي زوج	0.290**	0.001	

\*\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يتضح من جدول 6 أن الأثر المباشر لجميع المتغيرات دال إحصائياً، لذلك نقبل الفرض الصفري القائل بوجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (إدراك زواج الوالدين للزوج وللزوجة و سلوك التعلق للزوج وللزوجة) والتابعة (الرضا الزوجي للزوج وللزوجة).

#### مناقشة النتائج

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء ما تم طرحه من أسئلة، بالإضافة إلى التوصيات التي جاءت في ضوء هذه النتائج.

أشارت نتائج السؤال الأول "ما درجة إدراك زواج الوالدين؟" إلى وجود متوسط من إدراك زواج الوالدين لكل من الأزواج والزوجات. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن زواج الوالدين هو نموذج الزواج الأول لكل من الزوج والزوجة، والذي يسعى كل منهم لإدراكه؛ ليتمكن من التفاعل والتكيف

مع البيئة الزوجية التي كوّنها، ذلك يتفق مع ما قدمه ويلوبي (Willoughby, 2014) بأن زواج الوالدين أهم مصادر الوعي بمفهوم الزواج. ولعل ما يحد من النتائج، تنوع وسائل إدراك الفرد لمفهوم الزواج؛ فهو يدرك هذا المفهوم بالإضافة لتجربة زواج والديه-من خلال زواج الآخرين من الأقران والأشقاء ونماذج وسائل الإعلام، ومع الثورة التكنولوجية يبدو أن نماذج الزواج التي أصبحت متوفرة تُزاحم نموذج زواج الوالدين، فيقل تركيز الفرد عن إدراك هذا النموذج وحده.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني: "ما مستوى سلوكيات التعلق لدى الأزواج؟" تبين من نتائج الدراسة أن تعلق الأزواج والزوجات كان متوسطاً. يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال سعي الزوجين لإبداء سلوكيات التعلق؛ لأن تلك السلوكيات تعزز الشعور بالأمان والاستقرار العاطفي للفرد وفقاً لما أشار إليه فيني (Feeney, 2016). ولعل ما يُحد من مستوى التعلق، التعزيز الخاطيء لـ "إصابات التعلق" التي أشار إليها هولمز (Holmes, 2014) بكونها طارئة؛ فعند تفسير أحد الزوجين لهذه الحالات الطارئة على أنها دائمة، ويستمر بتذكير شريك الحياة بهفوات الثقة بين الحين والآخر، يؤدي ذلك لانخفاض مستوى سلوكيات التعلق لديه.

كما يمكن النظر لهذه النتيجة من خلال "العامل الثقافي"، الذي قدمه تانيجوتشي وكوفمان (Taniguchi & Kaufman, 2013)؛ والذي يقصد به تحديد المجتمع للأدوار الجندرية لكل من الزوج والزوجة داخل الأسرة، والتي تنظم واجبات وحقوق كل من الزوجين، بطريقة تجعل من سلوكيات التعلق متوفرة بين الأفراد بدرجة مقبولة، خاصة ما يتعلق منها بحقوق الزوجين في توفير شريك الحياة "إمكانية الوصول"، وتلبية الحاجات "الاستجابة". وقد يفسر محدودية هذه النتيجة وجود العديد من المسؤوليات، والضغوط الحياتية في الحياة الأسرية، والتي تحول تركيز الزوج/الزوجة من شريك الحياة لأداء تلك المهام والمسؤوليات، وقد أشارت دراسة بيدرو وريبرو وشيلتون (Pedro, Ribeiro & Shelton, 2015) إلى ارتباط التعلق لدى الإناث بجميع أبعاد وظائف الأسرة، بينما ارتبط لدى الذكور ببعد واحد من أبعاد وظائف الأسرة والمتعلق بالأطفال.

أشارت نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى الرضا الزوجي لدى الأزواج؟" إلى مستوى مرتفع من الرضا الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات. تؤكد هذه النتيجة على أن الرضا الزوجي نسبي، ونادراً جداً ما يكون كاملاً، ويحدده إدراك الفرد لمدى تلبية العلاقة الزوجية لحاجاته (Dinna, 2009). وقد يفسر هذه النتيجة التفكير الإيجابي للأزواج المستجيبين على أدوات الدراسة؛ بحيث من المتوقع أن تكون الأدوات قد عززت التفكير الإيجابي لديهم، مما ساهم في رفع تقديرهم للحاجات الملابة في العلاقة الزوجية، بالتالي استجابوا بمستوى مرتفع من الرضا الزوجي. ذلك يتفق مع ما قدمه "سيلجمان Seligman" في علم النفس الإيجابي بأن التفكير الإيجابي يحرق إدراك الواقع من التشوش الناتج عن الحاجة، مما يعزز الشعور بالحاجات المشبعة (نيسنول، 2015).

في السؤال الرابع: "ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين متغيرات الدراسة، وهي: إدراك زواج الوالدين وسلوكيات التعلق والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج؟"، كانت النتائج كالتالي:

إدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوج ارتبط بإدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.03)، تعتبر هذه النتيجة "الضعيفة" منطقية للغاية، فكل من مدركات الزوج والزوجة تتأثر بعائلة المنشأ المستقلة، والخاصة بكل منهما، وتحمل كل من العائلتين أفعاراً، وسلوكيات تتميز بالخصوصية عن غيرها من العائلات. ولعل وجود ذلك الارتباط الضعيف جداً يفسره تأثير سلوك الزوج والزوجة العام-بدرجة معينة- بإدراكهم لزوج والديهم، الذي أشار إليه موس وويلوبي (Moss & Willoughby, 2016).

ارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوج بسلوك التعلق بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.06). تعتبر هذه النتيجة صامدة، وفقاً لما قدمه الأدب النظري من مدى تأثير سلوكيات التعلق لدى لزوجين في بعضهما (Hudson, Fraley, Brumbaugh & Vicary, 2014; Simpson & Overall, 2014)، إلا أنه يمكن محاولة تفسير النتيجة من خلال أن الفرد يفسر التعلق ومدى السلوكيات المصاحبة له، وفقاً لحاجاته-ذلك ما أشار إليه هولمز (Holmes, 2014)-والتي تعتبر مختلفة بين الزوج والزوجة، مما لا يترك خطوطاً مشتركة بين تعلق كل منهما للتأثير على بعضهما البعض، على الرغم من تشابه المجموعات السلوكية الأساسية للتعلق.

أن إدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوج ارتبط بسلوك التعلق بالنسبة للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.13)، وارتبط إدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوجة بسلوك التعلق بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.03). يشير موس وويلوبي (Moss & Willoughby, 2016) إلى أن الفرد أكثر ميلاً لتبني معتقدات والديه، ومحاكاة السلوكيات التي يبدونها في زواجهم، عندما يدرك أن زواج والديه إيجابي وسعيد، والعكس من ذلك عند إدراكه أن زواجهم تعيس وسلي. استناداً لذلك فإن هذه النتيجة المنخفضة قد تفسر بأنه تم إدراك علاقة الوالدين على أنها سلبية، إلا أنه لا يمكن القول أن علاقة الوالدين سلبية، فالمستوى الإحصائي لإدراك الأفراد لزواج الوالدين له أثر، إلى جانب أن النتائج مبنية على تصورات الفرد عن زواج والديه، والتي قد لا تكون مماثلة لحقيقة زواجهم.

إن إدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوج ارتبط بالرضا الزوجي للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.20)، وارتبط إدراك زواج الوالدين بالنسبة للزوجة بالرضا الزوجي للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعباري لها (0.30). قد يفسر ذلك شعور الزوج والزوجة بالرضا عن اتخاذهم لقراراتهم

الزواجية بأنفسهم، والمبنية على تقييم زواجات الآخرين؛ فكلما ارتفع إدراكهم لزواج الوالدين كان الزوج/الزوجة أقدر على تقييم علاقته الحالية واتخاذ القرارات المناسبة له فيها بما يتعلق بالزواج، مما يعزز شعوره بالرضا الزوجي. ومن هنا يمكن تفسير كون رضا الزوج أعلى من الزوجة-على الرغم من تدني النتائج عمومًا؛ فطبقًا للمجتمع، فإن للزوج دور أكبر من الزوجة في اختيار شريك الحياة، ويشير سوروكوسكي وآخرون (Sorokowski et al, 2017) إلى إن الرضا الزوجي يكون أعلى طبقًا لطريقة الارتباط القائمة على اختيار الفرد لشريك حياته بنفسه.

ارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوج بالرضا الزوجي للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.48)، وارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوجة بالرضا الزوجي بالنسبة للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.30). يمكن تفسير هذه النتيجة من تصور إبداء الزوج والزوجة لسلوكات التعلق من منطلق القيام بمسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض، مما يحقق رضاهم عن أدائهم، وعن حياتهم الزوجية. كما أن في إبداء سلوكات التعلق، حفاظًا على وجود الطرف المقابل كركن آمن بالنسبة لكلا الزوجين، المتوفر وقت الحاجة، والذي يعمل وجوده على تحقيق الراحة والطمأنينة والرضا الزوجي، كما أشار فيني (Feeney, 2016). ومن الجدير بالذكر أن المستوى الأعلى في النتيجة كان للزوج، ويمكن تفسير ذلك بأن الزوج قد يستخدم سلوكات التعلق من منطلق التعبير العاطفي للطرف المقابل، بتوفير الأمن، وتلبية الاحتياجات، فيشعر بالرضا عن الزواج بدرجة كبيرة، أكثر من الزوجة التي تستخدم التعبير العاطفي اللفظي بشكل أكبر، هذا ما أكد عليه جوفينسل، وديكسون، تشانغ، وديو (Guvensel, Dixon, chang, Dew, 2017)؛ بأن الرجال أكثر ميلًا للتعبير عن المشاعر من خلال الأفعال، على خلاف النساء اللاتي يتوجهن للتعبير اللفظي عن المشاعر.

ارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوج بالرضا الزوجي للزوجة بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (0.21)، بينما ارتبط سلوك التعلق بالنسبة للزوجة بالرضا الزوجي بالنسبة للزوج بعلاقة ارتباطية بلغ الوزن المعياري لها (-0.17). هذه النتيجة تعكس عدة تفسيرات، ففي العلاقة بين سلوكات تعلق الزوج والرضا الزوجي للزوجة؛ يمكن القول بأن إبداء الزوج لسلوكات التعلق يعمل على إشباع حاجات الزوجة، خاصة ما يرتبط منها بالمشاركة "التقبل العاطفي"، ذلك يحافظ بدوره على استمرار العلاقة ورضا الزوجة عنها. كما أن الزوج يشكل للزوجة الركن الآمن وفق ما أشار إليه فيني (Feeney, 2016). والذي يدل وجوده على عدم وجود ركن بديل يلجأ إليه الزوج، وبذلك تقل مظاهر التعلق غير الآمن لدى الزوجة والمترتبة بتوهم الخيانة، مما يعمل على زيادة رضاها عن العلاقة الزوجية.

بينما كانت العلاقة عكسية في ارتباط سلوكات التعلق من الزوجة بالرضا الزوجي بالنسبة للزوج؛ ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع التعلق لدى الزوجة كان على حساب "المساحة الشخصية" التي يجب أن يعطيها كلا الزوجين لبعضهما كنوع من احترام الرغبات والميول، والذي يساعد في تحقيق الرضا الزوجي كما أشار هيويت (Hewett, 2016)، إلا أن اعتداء الزوجة من خلال سلوكات التعلق عليها يقلل من الرضا لزوجي لدى الزوج.

وعندما تتمثل الزوجة مستوى تعلق غير آمن، والذي تتصف فيه بأنها عاطفية بشكل مبالغ، ولديها مخاوف من العلاقة الحميمة، وتبرز مستويات مرتفعة جدًا من الغيرة، ولديها الكثير من الهواجس تجاه الخيانة، كما أنها تكون أكثر استرجاعًا لحوادث انتهاك الثقة من قبل الزوج عند كل أزمة، مما يزيد الفجوة ويجعل الزوج رافضًا لسلوكات التعلق منها. فذلك يتحول لمطالبات مبالغ بها من قبل الزوجة، ومهام وأعباء إضافية، مما يجعل الزوج في حالة من النفور، خاصة مع وجود الأعباء التي يفرضها المجتمع عليه، وفق ما أشار إليه ديلون وبيتشلر (Dillon & Beechler, 2010) بأن للاعتبارات الثقافية الجماعية دور في فرض مجموعة من الأعباء المجتمعية، وأعباء تجاه عائلة المنشأ على الزوج، ووقته وماله، مما يخلق تزاخم بين حاجات الزوجة، ومحاولتها بالحظوظ بجل وقت الزوج واهتمامه، والمسؤوليات المترتبة على الزوج، فينخفض أداء الزوج في تلبية الحاجات بالتالي انخفاض الرضا الزوجي لدى الزوج.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بـ:

1. عقد ورشات تدريبية للأزواج لتعريفهم بسلوكات التعلق، والتعلق الآمن وغير الآمن، ودور ذلك في رضاهم عن زواجهم، وتدريبهم على ممارسة التعلق الآمن.
2. عقد ورشات تدريبية للمقبلين على الزواج، لتعريفهم بمدى إدراكهم لزواج والديهم، وأثر ذلك في علاقاتهم الزوجية المقبلة.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في علاقة سلوكات التعلق بمتغيرات أخرى، كالتوافق الزوجي، الفاعلية الذاتية، والتنافر الانفعالي.

#### المصادر والمراجع

- أبو غزال، معاوية. (2014). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة .
- العاسي، رياض. (2012). دليل مقياس الرضا الزوجي. دمشق: مكتبة العائدي.
- جان، نادية. (2016). الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. المجموعة الدولية للإستشارات

والتدريب، 5 (9)، Doi:10.12816/0036671424-402.

وتد، صلاح الدين، حميدة، آلاء، (2015). العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، مجلة جامعة، 19 (2)، 76-53.

#### References translated from Arabic to English

Abu Ghazal, M. (2014). *Growth theories and educational applications*. Amman: Dar Al Maseera.

Asemi, R. (2012). *A guide to the measure of marital consent*. Damascus: Al-Aedi Library.

Jan, N. (2016). Marital Saticfaction and its relationship to emotional communication, the number of years of marriage, the number of children and the age of the children. *International Consultancy and Training Group*. 5(9),402-424, Doi:10.12816/0036671

Watad, S., Hamida, A. (2015). The relationship between fulfilling expectations from marriage and compatibility and satisfaction in marital life for Palestinian husbands in the southern West Bank, *University Journal*, 19 (2), 53-76

#### References

Alder, M. C., Yorgason, J. B., Sandberg, J. G., & Davis, S. (2017). Perceptions of parents' marriage predicting marital satisfaction: The moderating role of attachment behaviors. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 17 (2), 146–164. doi:10.1080/15332691.2017.1372834

Amato, P. R., & Booth, A. (2001). The legacy of parents' marital discord: Consequences for children's marital quality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81 (4), 627–638. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.81.4.627>

Bowlby, J. (1982). *Attachment*. London: Hogarth Press and the Institute of Psycho-Analysis.

Bradbury, T., Fincham, F., & Beach, S. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. *Journal of Marriage and the Family*, 62, 964-980.

Carlson, D. L. (2012). Deviations from desired age at marriage: Mental health differences across marital status. *Journal of Marriage and Family*, 74 (4), 743–758.

Carroll, J. S., Willoughby, B., Badger, S., Nelson, L. J., Barry, C. M., & Madsen, S. D. (2007). So close, yet so far away: The impact of varying marital horizons on emerging adulthood. *Journal of Adolescent Research*, 22 (3), 219–247

Conradi, H., Jonge, P., Neeleman, A., Simons, P., & Sytema, S. (2011). Partner attachment as a predictor of long-term response to treatment with couples therapy. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 37, 286–297. doi:10.1080/0092623X.2011.582435

Cordova, J., Gee, C., Warren, L. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. *Soc Clin Psychol*, 24 (2),218-235. doi:10.1521/jscp.24.2.218.62270

Cunningham, M., & Thornton, A. (2006). The Influence of Parents' Marital Quality on Adult Children's Attitudes Toward Marriage and Its Alternatives: Main and Moderating Effects. *Demography*, 43 (4), 659–672. doi:10.1353/dem.2006.0031

Darin, J., Knapp, L., Jonathan, G., Sandberg & Jeffry H. (2015). The mediating role of attachment behaviors on the relationship between family-of-origin and couple communication: implications for couples therapy. *Journal of Couple & Relationship Therapy: Innovations in Clinical and Educational Interventions*, 14 (1), 17-38, DOI: 10.1080/15332691.2014.953650

Dillon L. M. & Beechler M. P. (2010). Marital satisfaction and the impact of children in collectivist cultures: A meta-analysis. *Journal of Evolutionary Psychology*. 8, 7–22. 10.1556/JEP.8.

Dinna, M. (2009). *Marital satisfaction: Autonomous and arranged marriages*. Riga:Verlag Dr. Müller.

Ebrahimi, E., Kimiaei, S. (2014). The Study of the Relationship among Marital Satisfaction, Attachment Styles, and Communication Patterns in Divorcing Couples. *Journal of Divorce & Remarriage*, 55,451–463.

DOI: 10.1080/10502556.2014.931759

Duggi, D., Deoti B. & Kamble, S. (2015). Relationship satisfaction and attachment of couples in arranged marriage and love marriage, *Indian Journal of Health and Wellbeing*. 6(2), 174-17.

[http://www.iahrw.com/index.php/home/journal\\_detail/19#list](http://www.iahrw.com/index.php/home/journal_detail/19#list)

Feeney, J. (2002). Attachment, marital interaction, and relationship satisfaction: A diary study. *Personal Relationships*, 9 (1), 39–55. doi:10.1111/1475-6811.00003

- Feeney, J. A. (2016). Adult romantic attachment: Developments in the study of couple relationships. In J. Cassidy & P. Shaver (Eds.), *Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications* (3<sup>rd</sup>), 435–463. New York: Guilford Press.
- Fincham, F.D., Stanley, S., & Beach, S. R.H. (2007). Transformative process in marriage: An analysis of emerging trends. *Journal of Marriage and the Family*, 69, 275- 292.
- Gottman, J. M. (1999). *The marriage clinic: A scientifically based marital therapy*. New York: W.W. Norton & Company.
- Guvensel, K., Dixon, A., Chang, C., & Dew, B. (2017). The relationship among gender role conflict, normative male alexithymia, men's friendship discords with other men, and psychological well-being. *The journal of men's studies*, 26 (1), 56–76. doi:10.1177/1060826517719543
- Hardy, N. R., Soloski, K. L., Ratcliffe, G. C., Anderson, J. R., & Willoughby, B. J. (2015). Sociations between family of origin climate, relationship self-regulation, and marital outcomes. *Journal of Marital & Family Therapy*, 41 (4), 508–521. <https://doi.org/10.1111/jmft.12090>
- Hawkins, D. N., & Booth, A. (2005). Unhappily ever after: Effects of long-term, low-quality marriages on well-being. *Social Forces*, 84, 451–471.
- Hewett, John. (2016). *Marital Satisfaction Guaranteed Paperback*. Ohio: FWB Publications
- Holmes, J. (2014). *John Bowlby and attachment theory* (2<sup>nd</sup>). New York: Routledge/Taylor & Francis Group.
- Hudson, N. W., Fraley, R. C., Brumbaugh, C. C., & Vicary, A. M. (2014). Coregulation in romantic partners' attachment styles: A longitudinal investigation. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 40 (7), 845–857. doi:10.1177/0146167214528989.
- Jackson, K., Rogers, M. & Sartor, C. (2016). Parental divorce and initiation of alcohol use in early adolescence. *Psychology of Addictive Behaviors*, 30(4), 450.
- Johnson, S. (2004). *The practice of emotionally focused couple therapy: Creating connection East Sussex*. UK: Brunner-Routledge.
- Johnson, S. M. (2003). An introduction to attachment. *Attachment processes in couple and family therapy*. New York: The Guilford Press.
- Lichter D. T. & Carmalt J. H. (2009). Religion and marital quality among low-income couples. *Social Science Research*. 38, 168–187. 10.1016/j.ssresearch.2008.07.003
- Martin, D. & Martin, M. (2001). Adolescent premarital sexual activity, cohabitation, and attitudes toward marriage. *Adolescence*, 36, 601–609.
- Mikulincer, M. & Goodman, G. (2006). *Dynamics of romantic love: Attachment, caregiving and sex*. New York: Guilford Press.
- Mondor, J., McDuff, P., Lussier, Y. & Wright, J. (2011). Couples in therapy: Actorpartner analyses of the relationships between adult romantic attachment and marital satisfaction. *The American Journal of Family Therapy*, 39, 112–123. doi:10.1080/01926187.2010.530163
- Moss, E. & Willoughby, B. (2016): Associations between beliefs about marriage and life satisfaction: The moderating role of relationship status and gender, *Journal of Family Studies*, 1-7 DOI: 10.1080/13229400.2016.1187658
- Ng, K. & Smith, S. (2006). The relationships between attachment theory and intergenerational family systems theory. *The Family Journal*, 14(4), 430–440. doi:10.1177/1066480706290976
- Onyishi E., Sorokowski P., Sorokowska A. & Pipitone R. (2012). Children and marital satisfaction in a non-western sample: Having more children increases marital satisfaction among the Igbo people of Nigeria. *Evolution and Human Behavior*. 33, 771–774.
- Pardo Y., Weisfeld C., Hill E. & Slatcher R. (2012). Machismo and marital satisfaction in Mexican American couples Cross Cult. *Psychol*. 44, 299–315. 10.1177/0022022112443854
- Pedro, M., Ribeiro, T., & Shelton, K. (2015). Romantic attachment and family functioning: The mediating role of marital satisfaction. *Journal of Child and Family Studies*, 24, 3482–3495. DOI 10.1007/s10826-015-0150-6
- Reilly, J., and Weber, M. (2005). Husbands' and Wives' Attachment Orientations and Depressive Symptoms: Predictors of Positive and Negative Conflict Behaviours in the Marriage. *Journal of Adult Development*, 12(1), .DOI: 10.1007/S10804-005-1324-Z



- Sandberg, J. G., Bradford, A. B. & Brown, A. P. (2015). Differentiating between attachment styles and behaviors and their association with marital quality. *Family Process*, 56 (2), 518–531. doi:10.1111/famp.12186
- Sandberg, J. G., Busby, D. M., Johnson, S. M. & Yoshida, K. (2012). The brief accessibility, responsiveness, and engagement (BARE) scale: A tool for measuring attachment behavior in couple relationships. *Family Process*, 51 (4), 512–526. 5300.2012.01422. doi:10.1111/j.1545-
- Sandberg, J., Bradford, A. & Brown, A. (2017). Differentiating between attachment styles and behaviors and their association with marital quality. *Family Process*, 56 (2), 518–531. doi:10.1111/famp.12186
- Sandberg, J., Novak, J., Davis, S. & Busby, D. (2016). The brief accessibility, responsiveness, and engagement scale: A tool for measuring attachment behaviors in clinical couples. *Journal of Marital and Family Therapy*, 42 (1), 106–122. Doi: 10.1111/jmft.12151.
- Shackelford, T. & Buss, D. (2000). Marital satisfaction and spousal cost-infliction. *Personality and Individual Differences*, 28, 917-928.
- Simpson, J. A. & Overall, N. C. (2014). Partner buffering of attachment insecurity. *Current Directions in Psychological Science*, 23 (1), 54–59. doi: 10.1177/0963721413510933.
- Sorokowski, P., Randall, A. K., Groyecka, A., Frackowiak, T., Cantarero, K., Hilpert, P., & Bertoni, A. (2017). Marital satisfaction, sex, age, marriage duration, religion, number of children, economic status, education, and collectivistic values: Data from 33 countries. *Frontiers in Psychology*, 8, 1-7 doi:10.3389/fpsyg.2017.01199
- Taniguchi, H., & Kaufman, G. (2013). Gender role attitudes, troubles talk, and marital satisfaction in Japan. *Journal of Social and Personal Relationships*, 31(7), 975–994. Doi: 10.1177/0265407513516559
- Topham, G., Larson, J., & Holman, T. (2005), Family of origin predictors of hostile conflict in early marriage, *Contemporary Family Therapy* 27(1), DOI: 10.1007/s10591-004-1973-2
- Wampler, K. S., Riggs, B., & Kimball, T. G. (2004). Observing attachment behavior in couples: The Adult Attachment Behavior Q-Set (AABQ). *Family Process*, 43 (3), 315–335.
- Whitton, S. W., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., & Markman, H. J. (2008). Effects of parental divorce on marital commitment and confidence. *Journal of Family Psychology*, 22 (5), 789–793. Doi: 10.1037/a0012800
- Willoughby, B. J. (2010). Marital attitude trajectories across adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 39 (11), 1305–1317.
- Willoughby, B. J. (2014). Using marital attitudes in late adolescence to predict later union transitions. *Youth & Society*, 46, 425–440.
- Yassin, S. (2014). *The Relationship between Early Attachment and Marital Satisfaction in early Adulthood*, Unpublished Dissertation Abstract. California State University, San Bernardino.